الإحالة النصية وأثرها في تحقيق الترابط الرصفي
دراسة تطبيقية في سورة الواقعة

الاستاذ الدكتور
حيدر جبار عيدان
جامعة الكوفة ـ كلية الآداب

المدرس المساعد
قاسم شهيد كاظم

الإحالة النصية وأثرها في تحقيق الترابط الرصفي
دراسة تطبيقية في سورة الواقعة

Text referral and its impact on achieving modular connectivity
An applied study in Surat Al-Waqiah

الاستاذ الدكتور
حيدر جبار عيدان
جامعة الكوفة ـ كلية الآداب

Prof. Dr. Haidar Jabbar Aidan
College of Arts / University of Kufa
hayder.alosebi@uokufa.edu.iq

المدرس المساعد
قاسم شهيد كاظم

Assi.Lec. Qasim Shaheed Kazem
College of Arts / University of Kufa
Qasimzahid5@gmail.com

الملخص:

تكمن أهمية البحث في بيان الإحالة النصيّة وأدواتها، وبيان ما تتركه من أثر في الترابط الرصفي للنصّ، وانصرف البحث تلقاء سورة الواقعة لتطبيق الوسائل المستعملة في الإحالة، متبعاً في ذلك المنهج الوصفي، واقتضى البحث أن يتكوّن من مدخل ومبحثين أردفتهما بخاتمة احتوت على أهم النتائج، مع ثبت للمصادر والمراجع، وكشف المدخل عن دلالة الترابط الرصفي، مع التعريف بالسورة المباركة، أما المبحث الأول فضمّ الجانب النظري، واحتوى على تعريف للإحالة النصية، وبيان أنواعها وأدواتها، واهتم المبحث الثاني بالجانب التطبيقي للإحالة النصية في سورة الواقعة.

الكلمات المفتاحية: الإحالة النصية، الترابط الرصفي، سورة الواقعة.

Abstract:

The importance of the research lies in the statement of the textual referral and its tools, and the effect it leaves on the modal interconnectedness of the text.
The research proceeded with the Surah al-Waqiah to apply the means used in the referral, following this descriptive approach, and the research required that it consist of an entrance and two studies that I conclude with the most important results, With proven sources and references, and the entry revealed the significance of kosour interconnectedness, with the

focused on the application of textual reference in Surat al-Waqiah.
Key words: textual reference, sideways correlation, Surat al-Waqiah.

definition of the blessed surah. As for the first topic, it contained a definition of textual reference, its types and tools, and the second topic

المدخل:

الحمد لله ربّ العالين، والصلاة والسلام على الصادق الأمين، وعلى آله الطاهرين.. وبعد ...

لا يخفى أنّ النصّ القرآني حاز على التكامل التعبيري، ونال الدرجة الرفيعة في الإبلاغ والتواصل، فانماز بعنصري الإعجاز والانفراد اللغوي؛ لكونه لم يترك شأناً إلا وعالجه، ولما كان الاعجاز يمثّل جوهر القرآن الكريم، كان التكامل اللغوي في اسلوب التعبير المقدس، فالنصّ يأخذ بعضه ببعض حتى يغدو صورة جمالية في غاية الجمال والروعة[١]، وهذا الاقتران والتعاضد استشفه أمير البلاغة والمتكلّمين، فقال: "كتاب الله تُبصرون به، وتنطقون به، وتسمعون به، وينطق بعضه ببعض، ويشدّ بعضه على بعض"[٢].

إنّ تحليل النصّ في ضوء علم اللغة النصي يتطلب ثالوثاً من المجالات، هي: الترابط(الرصفي، المفهومي، والتداولي)، وتعدّ الإحالة أهم معايير الترابط الرصفي، الذي يُعدّ الخصيصة الأبرز في إطار علم اللغة النصي، ويمكن الحكم عن طريقها على نصية النصّ وكفاءته، وحُسن ترابط مكوناته، فالربط الإحالي هو الذي يمدّ جسور الاتصال بين الأجزاء المتباعدة في فضاء النصّ[٣]، لذا تعدّ الإحالة النصية وسيلةً قويّةً؛ كونها تصنع ربطاً معنوياً وتماسكاً دلالياً ملحوظاً، وتعمل على تحفيز انتباه المتلقي، واعمال ذهنه للعلاقة المعنوية بين السابق واللاحق[٤]، والبحث أخذ على عاتقه الغوص في أغوار آيات سورة الواقعة لإظهار نصيتها، والوقوف على مظاهر الترابط فيها رصفاً ومفهوماً، متمثلاً في الإحالة النصية، ويعود سبب اختيار هذه السورة إلى كونها تحمل سمات اسلوبية نصية، ولاسيما الإحالة، فضلاً عن أنها سورة جامعة للتذكير، تتحدث عن أخبار الأولين والآخرين، وتُقدّم وصفاً للجنّة ونعيمها، وآخر للنار وجحيمها، واتبع البحث المنهج الوصفي في الدراسة، والوقوف على تحليل الآيات، واصفاً التركيب النحوي الذي اكتنف الإحالة، مستعيناً بالسياق في استنباط المعنى، مشفوعاً بما ذهب إليه الذهن من آراء المفسرين حول آيات هذه السورة المباركة، واقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة ومبحثين، أردفتهما بخاتمة تضمّ أهم النتائج، وثبت للمصادر والمراجع، وضمّ المبحث الأول الجانب النظري، وفيه تعريفاً للسورة، ودراسة للإحالة وأنواعها وبياناً لعناصرها، أما المبحث الثاني فتمثّل

بالجانب التطبيقي للسورة كلّها، فقسمت السورة على أربعة مقاطع لغرض الدراسة.

المبحث الأول:

أولاً: التعريف بالسورة وغرضها:

اتفق علماء التفسير على تسميتها، وعلى أنّها مكية "بإجماع ممّن يعتدّ بقوله من المفسرين، وقيل: إنّ فيها آيات مدنية، أو مما نزل في السفر، وهذا كلّه غير ثابت"[٥]، واختلفوا في عدد آياتها، فهي تسع وتسعون عند أهل المدينة ومكّة والشام، وسبع وتسعون عند أهل البصرة، وست وتسعون عند أهل الكوفة، أما غرضها فتذكير بالقيامة وذكر لبعض أحوالها وتحقيق وقوعه، وإثبات البعث والجزاء، وتقسيم أهل المحشر ثلاثة طوائف، ثمّ بيّن جزاء كلّ منها، وفيها وصف للجنة ونعيمها، وآخر للنار وجحيمها[٦].

ثانياً: الإحالة:

الإحالةُ مصدر للفعل "أحال"، و"حال الشيءُ نفسهُ يَحُولُ حَوْلاً، بمعنيين: يكون تغيُّراً، ويكون تَحَوُّلاً"[٧]، فالمعنى المعجمي العام، هو: التغيير والتحوّل ونقل الشيء إلى غيره، ويتم هذا المعنى في ظلّ إيجاد علاقة بينهما تسمح بالانتقال والتحوّل، فإنّ اللفظ المُحيل يحمل دلالة ما يشير إليه باتجاه داخل النصّ، أو بالانتقال إلى خارجه، ويكون ذلك في ضوء علاقة بين اللفظ وما يُحيلُ إليه[٨]، فإنّ العناصر اللغوية "لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل؛ إذ لا بُدّ من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها"[٩]، وعدّها "دي بوغراند" من البدائل المهمة التي تُساهم في إيجاد الكفاءة النصيّة، لذا تُعدّ أهمَ عناصر الترابط النحوي؛ لأنّ اللغة بطبيعتها نظامٌ إحاليّ[١٠]، وعَرّفَها إصطلاحاً بأنّها: "العلاقة بين العبارات منِ جهة وبين الأشياء والمواقف في العالم الخارجيِّ الذي تشير إليهِ العبارات"[١١]، وهذا يعني أنّ العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات هي علاقة إحالة، فالأسماء تُحيل إلى المسميات، لذا تُعتبر الإحالة علاقة دلالية، لا تخضع لقيد نحوي، بل لقيد دلالي، وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المُحيل والعنصر المُحال إليه[١٢]، وتكمن أهمية الإحالة في تماسك النصوص باعتمادها على غيرها فكلّما "زادت الإحالات في الجملة، زاد اعتمادها على غيرها في فهمها، واضمحل استقلالها بنفسها، فتزايدت قوتها الربطية والتعلقية، وقدرتها التماسكية، وكلّ ذلك يدعم سمة النصية في كلام المؤلف"[١٣]، أما عناصر الإحالة، فهي كلّ من: **المتكلّم:** (صانع النصّ ومبدعه)، وتتمّ الإحالة إلى ما يريده بقصده المعنوي، **واللفظ المُحيل:** وهذا العنصر الإحالي ينبغي أن يتجسد إما ظاهراً أو مقدراً، مثل: الضمير أو الإشارة، وتتمّ الإحالة به إلى داخل النص أو خارجه، **والمُحال إليه:** ويكون إما داخل النص أو خارجه من كلمات أو دلالات تفيد المتلقي للنص في الوصول إلى

المحال إليه، وفهم المعنى، وأخيراً: العلاقة بين اللفظ المُحيل والمُحال إليه، ويُشترط التطابق والتماثل بينهما، فيُؤدي السابق منها إلى اللاحق ليتحقق الترابط الرصفي(١٤).

ثالثاً: أنواع الإحالة:

تشتمل اللغة على نوعين من العناصر الإحالية: إشارية وإحالية، وهما يمثلان قطبي الإحالة(١٥)، أمّا العنصر الإشاري فيشتمل على كلّ ما يشير إلى ذات أو موقع أو زمن إشارة أولية لا تتعلق بإشارة أخرى سابقة أو لاحقة ، فيُمثل العنصر الإشاري مَعْلَماً لذاته، لا يقوم فهمه أو إدراكه على غيره، والعنصر الإحالي: هو كلّ لفظ لا يملك دلالة مستقلة، بل يُحيل إلى عنصر آخر مذكور في النصّ، أي يحتاج إلى مُكوّن آخر يُفسّره، وتقوم على مبدأ التماثل، ويُمثل أبسط عنصر في بنية النصّ الإحالية(١٦)، وللإحالة وسائل أو أدوات كثيرة تعمل على ترابط النص وتحقيق الكفاءة النصية، منها: الضمائر بأنواعها، والأسماء الموصولة، وأسماء الإشارة، وأدوات المقارنة، فهي وسائل لغوية لا تعطي معنى مفهوما بمفردها من دون الرجوع إلى ما تحيل إليه لغرض تفسيرها، وتمكين تأويلها(١٧)، ويُميّز الباحثون بين نوعين من الإحالة:

١- **الإحالة المقامية:** هي إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي، أي تشير إلى عنصر إشاري يقع خارج النصّ، وتُساهم في خلق النصّ وتكوينه؛ لأنّها تربط لغة النصّ بسياق المقام الذي تُقال فيه.

٢- **الإحالة النصية:** هي إحالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ، ويمكن أن تُحيل إلى السابق أو إلى اللاحق، وتُساهم في ترابط أجزاء النصّ واتساقه بشكل فعّال ومباشر(١٨).

وتنقسم بحسب موضع العنصر اللغوي المُحيل، على قسمين: **إحالة قبلية** "إحالة على السابق"، تعود على مفسَّر سبق التلفظ به، وهي أكثر أنواع الإحالة دوراناً في الكلام، **وإحالة بعدية** "إحالة على اللاحق"، تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النصّ، ولاحق عليها(١٩)، وتنقسّم الإحالة النَّصيَّة بحسب المدى الفاصل بين العنصر الإحالي ومفسّره على نوعين، هما: الإحالة ذات المدى القريب، وتكون في مستوى الجملة الواحدة، والإحالة ذات المدى البعيد، وتكون بين الجمل المتصلة أو المتباعدة في فضاء النَّصّ(٢٠)، وتنقسم أيضاً بحسب العنصر اللغوي الذي تُحيل عليه على نوعين: **إحالة معجمية:** وهي الأكثر شيوعا، إذ يقوم العنصر المحيل بالربط بين أجزاء الكلام عن طريق تعويض اللفظة المفردة بما يشير إليها في داخل النص أو خارجه(٢١)، **وإحالة تركيبية** وهي إحالة تشير إلى جملة أو إلى أكثر منها "في البنية التركيبية، تحكم الجملة الأولى سائر الجمل اللاحقة لها، إن وجدت بحكم ورودها في البداية

في نقطة الانطلاق، وهي المعلم الأول المؤسسي لكل المعالم في النص"[٢٢].

المبحث الثاني

تطبيق أدوات الإحالة ووسائلها في سورة الواقعة

أولاً: الإحالة بالضمائر:

تُعدّ الضمائر أهم أدوات الإحالة وعناصرها، إذ تكاد لا تخلو منها آية قرآنية، فهي أهم معطيات النصّ التي تساهم في ترابطه[٢٤]؛ ذلك أنّها تعود إلى مرجع معين، يغني عن تكرار ما رجعت إليه، وهو ما يؤدي إلى ترابط أجزاء النصّ، وبوصفها فعلاً وظيفياً يحقق مبدأ الاقتصاد في اللغة[٢٥]، و"بديلاً لإعادة الذكر أيسر في الاستعمال، وأدعى للخفة والاختصار"[٢٦]، فهي تؤدي أثراً حيوياً في ترابط عناصر النصّ واتساقها، وفي تجنب الحشو والتكرار تخفيفاً على المُتلقي، وتنقسم الضمائر على نوعين: وجودية الدالة علة الذات، وأخرى ملكية[٢٧]، والنصّ القرآني يزخر بالإحالة الضميرية، منها ما ورد في مطلع هذه السورة المباركة ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (١) لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ (٢) خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ (٣) إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا (٤) وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا (٥) فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا (٦) وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً (٧) فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (٨) وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (٩) وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٠)﴾[الواقعة:١-١٠]، يكشف النصّ القرآني عن ذلك الترابط في ضوء النسيج الضميري الذي كان حاضراً، والمرجع الإشاري بارز في بنية مُكثفة ذات بُعد أفقي، وتدرّج هرمي، وتمثّل المرجع الاشاري الأول في قوله (الْوَاقِعَةُ): وهو اسم للقيامة، مثل: الصاعقة، الآزفة، الطامة، الحاقة، الصاخة، القارعة، وأصبح هذا الوصف علماً لها بالغلبة في الاصطلاح القرآني[٢٨]، ويُشير سياق النص إلى أنّ العناصر المحال إليها، هي (الواقعة، والجبال)، إذ وردت العناصر الإحالية متخذة الضمائر صورة لها، فضم المطلع الضمير المتصل في قوله (لوقعتها)، والضمائر المستترة في قوله (كاذبة "هي"، "هي" خافضة، "هي" رافعة)، بوصفها أسماء للفاعل، وأحال الضمير المستتر "هي" في قوله (فَكَانَتْ "هي" هَبَاءً مُنْبَثًّا "هو")، إلى "الجبال"، ثم ينتقل للإحالة بضمير المخاطب " التاء" في قوله (وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً)، ليُحيل إحالة مقامية إلى خارج النصّ، ونلحظ تركيزاً في استعمال الضمائر لما فيها من الاختصار والاقتصاد في اللغة، فضلاً عن استعمال الضمائر المستترة، وهو أدعى للإيجار والاختصار، وكثرة استعمال ضمائر الغيبة، التي بلغ عددها ثماني مرات، للدلالة على اتساق النصّ وترابطه؛ لكونها تُحيل إحالة قبلية بشكل نمطي، واستعمل ضمير المخاطب مرة واحدة، ليحيل إحالة مقامية، ومن الناحية الإعرابية فإنّ ضميراً واحداً "لوقعتها" جاء في محل جرّ، أما

باقي الضمائر فكانت في محل رفع، فسيطرت ضمائر الرفع على مطلع النصّ يُبيّن مدى التغيير والفاعلية عند حدوث القيامة.

ويمكن تقسيم المقطع الثاني من السورة المباركة إلى ثلاثة مشاهد، فالأول يتمثّل في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (١١) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (١٢) ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (١٣) وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ (١٤) عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ (١٥) مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ (١٦) يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ (١٧) بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ (١٨) لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ (١٩) وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ (٢٠) وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ (٢١) وَحُورٌ عِينٌ (٢٢) كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ (٢٣) جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢٤) لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا (٢٥) إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا (٢٦)﴾[الواقعة:١١-٢٦]، ونلحظ أنّ العنصر الإشاري المحال عليه هو (السابقون)، الذي يُمثّل المرتكز الأساس، الذي تُحيل إليه العناصر المتمثلة في الضمائر المتصلة في (عَلَيْهِمْ، يُصَدَّعُونَ، يُنْزِفُونَ، يَتَخَيَّرُونَ، يَشْتَهُونَ، يَعْمَلُونَ، يَسْمَعُونَ)، فتكرار الإحالة باستعمال "واو الجماعة" يدلّ على الفاعلية المطلقة لهم في الجنة، أما الضمائر المستترة، فهي: "هم" في (السابقون، المقربون، ثلة، وقليل، متكئين، متقابلين)،فإنّها ترتبط بالبؤرة الرئيس للنصّ، الذي يُشكّل أهم عناصره، وهو ما يُسمى (بالسُلميّة الإحالية)[٢٩]، إذ تتوزع الضمائر بحسب أهمية العنصر المحال إليه، وعند الانتقال إلى المشهد الثاني، وهو قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ (٢٧) فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ (٢٨) وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ (٢٩) وَظِلٍّ مَمْدُودٍ (٣٠) وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ (٣١) وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ (٣٢) لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ (٣٣) وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ (٣٤) إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً (٣٥) فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا (٣٦) عُرُبًا أَتْرَابًا (٣٧) لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ (٣٨) ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (٣٩) وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ (٤٠)﴾[الواقعة:٢٧-٤٠]، نلحظ أنّ سياق النص اتخذ من (أَصْحَابُ الْيَمِينِ)، المحور الأساس، والعنصر الإشاري الذي تحيل إليه العناصر الإحالية "الضمائرالمستترة"، ثمّ ينتقل إلى المشهد الثالث، وهو قوله تعالى﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ (٤١) فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ (٤٢) وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ (٤٣) لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ (٤٤) إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ (٤٥) وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ (٤٦) وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (٤٧) أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ (٤٨) قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ (٤٩) لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ (٥٠) ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ (٥١) لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ (٥٢) فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ (٥٣) فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ (٥٤) فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ (٥٥) هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ (٥٦)﴾[الواقعة:٤١-٥٦]، فقوله (وَأَصْحَابُ

الشِّمَالِ) يمثّل المحور الأساس للنصّ، والعنصر الإشاري الذي تُحيل إليه أغلب العناصر الإحالية، التي تمثلت بالضمائر المتصلة: (إِنَّهُمْ، كَانُوا، ◌َكَانُوا، يُصِرُّونَ، كَانُوا، يَقُولُونَ، مِتْنَا، كُنَّا، آبَاؤُنَا، إِنَّكُمْ، نُزُلُهُمْ)، فضلاً عن الضمائر المستترة، وضمّ النصّ إحالة مقامية في قوله (قُل "أنت"، الْأَوَّلِينَ "هم"، الْآخِرِينَ "هم"، مَجْمُوعُونَ "هم").

ويمكن القول أنّ أهم العناصر الإشارية في النصّ تمثلت (السابقون، أصحاب اليمين، وأصحاب الشمال)، وأحالت إليها ثمانٍ وخمسون عنصراً من الضمائر، ترددت ثمانية منها للمتكلّم، ثلاثة تعود إلى الذات الإلهية (إنّا، أَنْشَأْنَا، فَجَعَلْنَا)، وهي إحالة خارجية، وخمسة تُحيل إلى العنصر الإشاري (أصحاب الشمال)، وهي إحالة داخلية قبلية، فضلاً عن اتصال الضمير الجمعي (واو الجماعة) للفعل الماضي (كانوا) للدلالة على أنّ العذاب حاضر، وتنزيل المستقبل منزلة الحاضر وهو أفاد التقريع والتذليل، ويُحقق الضمير الغائب إحالة داخلية قبلية، ويدّل على تجاهل أصحاب الشمال، والعدول إلى ضمير المخاطب يدّل على التوبيخ والتبكيت، وهذا الانتقال يجعل النصّ يتآزر مع غيرة من الوسائل في تقوية الترابط الرصفي، واظهار المعنى، ودفع السأم عن المتلقي ولا يخفى أنّ ذكر الضمير يؤدي وظيفة تترك أثرها في ترابط النصّ، إلا إنّ حذف الضمير أو جعله مستتراً يؤدي وظيفة إظهار الخبر للإهتمام به، فقوله (ثُلّة من الأولين)، المراد منه: هم ثلة، وهو خبر للضمير المحذوف[٣٠].

أما المقطع الثالث فيمثّل دلائل البعث، وإبطال إنكارهم له، فقال تعالى﴿نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ (٥٧) أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ (٥٨) أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ (٥٩) نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (٦٠) عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ (٦١) وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ (٦٢) أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ (٦٣) أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ (٦٤) لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ (٦٥) إِنَّا لَمُغْرَمُونَ (٦٦) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (٦٧) أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ (٦٨) أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ (٦٩) لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ (٧٠) أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ (٧١) أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ (٧٢) نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ (٧٣) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (٧٤) فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (٧٥) وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ (٧٦) إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (٧٧) فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ (٧٨) لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (٧٩) تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٨٠)﴾[الواقعة:٥٧-٨٠]، يزخر النصّ القرآني بكثافة الإحالات لتشكّل شبكة إحالية كبرى في متواليات استفهامية أفادت الإنكار، موجهة إلى

أصحاب الشمال، فأنشأت جسوراً للتواصل في عالم النصّ، وتبدو العناصر الإشارية واضحة، منها: الذات الإلهية، التي أحالت عليها الضمائر بأنواعها، منها: ضمير المتكلّم المنفصل (نحن)، وهي إحالة مقامية تكرّرت سبع مرات، فضلاً عن أنّها كانت متلوة باسم الفاعل للدلالة على التخصيص والثبوت، ووردت ضمير المتكلم لمنكري البعث مرتين في قوله (إِنَّا لَمُغْرَمُونَ، بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ)، وقد تلاهما اسم المفعول للدلالة على غيابهم وضعف حيلتهم، والعنصر الإشاري الثاني تمثّل بأصحاب الشمال، وأحال إليه الضمير المنفصل (أنتم)، والضمائر المتصلة (واو الجماعة، تُم، كُم)، فضلاً عن تكرار الإحالة إلى النبي الأكرم (ﷺ) في قوله (فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ)، ويتبيّن أنّ الضمائر التي وردت في سياق النصّ بلغت ثلاثاً وأربعين مرة، وهذا يدلّ على الإيجاز والاقتصاد اللغوي وعدم التكرار؛ إذ تُعدّ الضمائر الأكثر قدرة على الإيجاز، وأبرز وسائل الإحالة استعمالاً في الترابط الرصفي، فجاءت ضمائر المخاطب سبع عشرة مرة؛ ذلك لإثبات دلائل الحياة الآخرة، ولترسيخ عقيدة البعث والجزاء، ووردت ضمائر المتكلم ثلاث عشرة مرة؛ لأجل إثبات قدرة الله سبحانه، ثم ضمائر الغياب ثلاث مرات، وتنوع هذه الضمائر بين الظاهر والمتصل والمستتر يدلّ على قدرة المتكلّم في التحكّم باللغة وإيثار الاختصار، فضلاً عن اثبات قدرته على تصرف أمور العباد، وعملت الضمائر على إظهار دلالة النصّ، وأدّت إحالة نصية داخلية قبلية، يومكن توجيه دلالة ضمائر الغيبة في ضوء المطابقة مع مرجعه الإشاري داخل البنية اللغوية، وهي تعدّ الأساس الأول في عملية الربط، لذا يجب "أن يكون بين الضمير ومرجعه مطابقة في اللفظ والقصد بحيث لو عدنا بالإضمار إلى الإظهار لحصلنا على اللفظ نفسه وعلى المدلول نفسه"[٣١] ، وبهذا جاء الترابط في النص مُحكماً، ليحقق وجوده في ذهن المُتلقي.

أما في قوله تعالى (إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ، فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ)، فالضمير في "إنّه" أفادَ العناية بالجملة الواقعة بعده عناية تحقيق، لِتقع في نفس السامع موقع الرسوخ ولهذه البنية الإحالية وظيفة خاصة، فهو يُشكّل إحالة بعدية على جملة مفسرة، تقوم بوظيفة تفسيره؛ إذ انتقلت دلالة الضمير من الإحالة على الاسم الظاهرإلى الكناية عن مضمون الجملة بعده، وتكون خبراً له وتفسيراً له أيضاً، فالعنصر الإحالي يُحيل إلى عنصر إشاري لاحق، ويكون في الأغلب جملة مُفسرة، وهذه البُنية الإحالية لا تنفصل عن السياق الذي وردت فيه، وإنّما يُرادُ منه شدّ الانتباه لما يليه رغبةً في التعظيم والتفخيم، ويُلحظ أنّها تُحيل إلى عنصر إشاري خارج النصّ القرآني[٣٢].

أما المقطع الرابع فيُمثّل خاتمة السورة المباركة، ويبدأ بقوله تعالى﴿أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ (٨١)

وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ (٨٢) فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ (٨٣) وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ (٨٤) وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَكِن لَّا تُبْصِرُونَ (٨٥) فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ (٨٦) تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٨٧) فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٨٨) فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ (٨٩) وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (٩٠) فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (٩١) وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ (٩٢) فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ (٩٣) وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ (٩٤) إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ (٩٥) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (٩٦)﴾[الواقعة:٨١-٩٦]، بلغ عدد الإحالات في النصّ اثنتين وعشرين، سيطر ضمير المخاطبين على النصّ؛ إذ ورد تسع مرات متمثلاً بالضمير(أنتم، واو الجماعة، كم)، وكلّها تُحيل إلى عنصر إشاري خارج النصّ،فهي تؤدي إحالة مقامية، وهذا يدلّ على عجز المنكرين ويظهر مدى ضعفها، ومنه يتضح أثر الإحالة بالضمائر في تماسك النصّ وترابطه.

ثانياً: الإحالة باسم الإشارة:

إنّ اسم الإشارة يُعدّ العنصر الثاني من وسائل الربط الإحالي، التي تقوم بالربط القبلي والبعدي، أي: أنّها تقوم بربط جزء لاحق بآخر سابق، أو تُشير إلى مضمون ما تقدّم من قول أو حدث، تلخيصاً وتجنباً للإطناب[٣٣]، وهذه الوسيلة تتساوى مع ما تقوم به الضمائر، فتترك الأثر نفسه من ناحية وظيفتها الرابطة[٣٤]، وإنّها تُحيل إلى ما هو داخل النصّ، فهي تساهم في تماسك النصّ وترابط أجزائه مع بعضها[٣٥]، وتُشكّل عنصراً فاعلاً يمكن استعماله بإحالته إلى عدد كبير من الأحداث المُتتالية تجنباً لحرج التكرار ورغبةً في الاختصار[٣٦]، لذا فهي تمثل المُرتكز في تكوين بنية النصّ؛ ذلك في ضوء أثرها النحوي ووظيفتها الدلالية، فالمُرسل يستثمر هذه الصفات في النصّ الذي يجري بينه وبين المُتلقي، حينما يمدّه بنسيج يتجاوز في كليته الجملة الواحدة، فتصبح فائدة الإحالة إلى معلومات سابقة تمّ التلفظ بها، التي أصبحت جزءاً من المعلومات المُشتركة[٣٧]، فهي تمتلك قيمة إحالية عالية تتجاوز قدرتها في تحقيق الترابط بين أجزاء الجمل، إلى الامتداد على مستوى النصّ بأكمله في بعض السياقات التي تمثل معاني الجمل فيها مكونات فرعية[٣٨]، وتتحقق الإحالة بها بتوافر أركانها، هي: المشير، والمشار له، والمشار إليه، والمشار به[٣٩]، فآلية استعمال اسم الإشارة تلتقي مع الضمائر؛ إذ تحتاج إلى المُشار إليه ليرفع الإبهام عنها، والضمائر تحتاج إلى عائد أو مرجع يُفسرها[٤٠]، ويُصنّف النصيّون أسماء الإشارة بحسب القرب(هذا، هذه، ...)، والبعد(ذلك، تلك، ...)، وبحسب الظرفية الزمانية (الآن، غدا،...)، والمكانية (هنا، هناك،...)[٤١]، والاسلوب القرآني يشيع فيه استعمال الروابط، منها الربط باسم الإشارة، إذ تؤدي وظيفة كبرى جوهرية، تتمثل

في تحقيق تلاحم أجزاء النصّ وتماسكه[٤٢]، ومنه ما ورد في قوله تعالى﴿أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾[الواقعة:١١]، وهو إحالة قبلية تعود إلى (المقربين) باستعمال اسم الإشارة (أولئك) الذي أفاد الجمع والبُعد، تعظيماً لهم، وجعله المسند إليه تنبيهاً على أنّهم أحرياء بما يُخبر عنهم[٤٣]، وأشار باستعمال (هذا)، في قوله تعالى﴿هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ﴾[الواقعة:٥٦]، وفيه توبيخ وتهكم وتبكيت لأصحاب الشمال، فهو يُحيل إلى مأكلهم ومشربهم أهل النار جزاءً على أعمالهم، وجاء أيضاً في قوله﴿أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ﴾[الواقعة:٨١]، وقوله﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾[الواقعة:٩٥]، ويتميز اسم الإشارة المفرد (هذا)، بصورة خاصة، بـ"الإحالة الموسعة"، اي له القدرة على الإحالة إلى جملة بأكملها، او متتالية من الجمل، أو يُشير إلى معلومات مسلّمة لدى المُتلقي، وهذه البنية الاشارية هي الأكثر شيوعاً في القران الكريم، إذ يمكن تحديد دلالتها بأنّها تُحيل على شيء أو فعل عظيم، وأنّها تُشير إلى متقدم، وربطه بما يليه، أما صيغتها فتكون في الغالب على **الصورة** الآتية: "عنصر إحالة (ضمير إشارة)، ثمّ مشار إليه (مفرد أو جملة)، **أو الصورة:** مشار إليه (مفرد أو جملة أو نصّ)، ثمّ عنصر إحالة، ثمّ نتيجة (عنصر جامع)"[٤٤].

ثانياً: الإحالة بالاسم الموصول:

إنّ الأسماء الموصولة لا تقلّ شأناً عن غيرها في ترابط أجزاء النصّ، فهي "تشدّ من أزر التلاحم النحوي بين ما تقدم ذكره، والعلم به، وما يُراد من المُتكلم أن يعلم به أو يضمّه إلى ما سبق من العلم به"[٤٥]، لذا تُعدّ وسيلة من وسائل الإحالة، وعنصراً من العناصر الإحالية التي لا تمتلك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى، وتقوم على مبدأ التطابق والتماثل، فهي بحكم إبهامها تحتاج إلى صلة تفسرها[٤٦]، وهذا يعني أنّ الأسماء الموصولة: هي "من الكلمات التركيبية التي طابعها العام الافتقار المُتأصل إلى غيرها مما يوضح معناه، فالموصول لا يتضح معناه إلا بتضامِه مع صلته"[٤٧]، أي لا يمكن عدّها من الكلام الواضح المفهوم إلا إذا وصلت بالصلة بعده، وهذه الصلة يجب ان تكون معلومة عند المتلقي[٤٨]، وعادة ما تكون نصاً مرتبطاً بالاسم الموصول، الذي يمثل أداة من أدوات الإحالة فيرتبط بمذكور سابق[٤٩]، وينبغي أن يكون الترابط بينه وبين صلته، بالضمير العائد الذي تبدو فيه المطابقة[٥٠]، ويمكن تقسيم الموصولات على قسمين: الأول: المختص، وهو "**الذي، التي**"، وما يتفرع عنهما، ومنه قوله تعالى﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾ [الواقعة:٦٨]، وقوله﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾[الواقعة:٧١]، والنوع الآخر: العام أو المُشترك، مثل: "**مَن،**

ما"، وهو ما لا ينطبق عليه التماثل والتطابق؛ لأنّه يأتي بلفظ واحد لكل الموجودات(٥١)، والإحالة بالموصول العام نجدها حاضرة ومتعددة في السورة المباركة، منها قوله تعالى﴿وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ (٢٠) وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ (٢١)﴾[الواقعة:٢٠-٢١]، وقوله﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[الواقعة:٢٤]، وقوله﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴾ [الواقعة:٥٨]، وقوله﴿عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[الواقعة:٦١]، وقوله﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴾[الواقعة:٦٣]، وتكتفي الأسماء الموصولة بوظيفة التعويض، إذ تعوّض وتربط ربطاً تركيبياً(٥٢)، فتؤدي وظيفة نصيّة تُساهم في الترابط النصّي، وأداة تربط أجزاء النص مع بعضه، فضلاً عن قدرتها الذاتية في ربط النصّ بسياقه المقامي الذي قيل فيه، بما يُحيل إليه، فتصنع ربطاً مفهومياً بين ما قبلها وما بعدها، حينما تكون الصلة حاضرة عند المتلقي(٥٣).

الخاتمة والنتائج:

توصّل البحث إلى مجموعة من النتائج، يمكن إيجازها بالآتي:

١. تُعدّ الإحالة وسيلة من وسائل الترابط الرصفي، وتساهم في إيجاد الكفاءة النصية للنصّ، وتُعد الضمائر أهم عناصرها، التي تُؤدي وظيفة الربط بين أجزاء النصّ ومكوناته.

٢. إنّ الإحالات بالضمير في سورة الواقعة كان لها النصيب الأكبر، وتنوعت بين الظاهر والمُستتر، فوردت في مئة وخمسة وعشرين موضعاً، ويليها الاسم الموصول في ثمانية مواضع، ثم اسم الإشارة في أربع مواضع، وحازت ضمائر الغيبة المساحة الأكبر، وهذا يدلّ على ترابط النصّ واتساقه؛ لأنّ ضمائر الغيبة تُحيل إلى عناصر إشارية داخلية، في حين تُحيل ضمائر المتكلّم والمخاطب إلى خارج النصّ، فلا يُعوّل عليها في ترابط النصّ.

٣. وظّف البيان القرآني الإحالة البعدية في النصّ بشكل يتطلّب إعمال ذهن المتلقي في اكتشاف العنصر المُحال عليه.

٤. وردت الإحالة باسم الإشارة محددة مرة، وموسّعة مرة أخرى، فضلاً عن قربها من العنصر المُحال إليه، وهو ما يُؤدي إلى ترابط النصّ واتساقه.

الهوامش:

١) ينظر/ مناهج تفسير النصّ القرآني،١٣٩.
٢) نهج البلاغة ، ١٧/٢.
٣) ينظر/ النصّ والخطاب والاجراء، ٨٦-٨٧، والبديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية،٧٠، ونسيج النصّ، ١٢٢.
٤) ينظر/ الإحالة في نحو النّصّ، ٩، ودراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، ١٠٠.
٥) المحرر الوجيز، ٢٣٨/٥.
٦) ينظر/التبيان في تفسيرالقران،م٤٨٧/٩، وتفسيرالتحرير والتنوير،٢٨٠/٢٧،والأمثل في تفسيركتاب الله المنزل،م١٣/ ٤٣٢.
٧) لسان العرب، م١٨٧/١١، مادة (حول).
٨) ينظر/ الإحالة في نحو النصّ، ١٠.
٩) لسانيات النصّ، محمد خطابي ، ١٧.
١٠) ينظر/ النصّ والخطاب والاجراء، ٢٩٩، ونسيج النصّ، ١١٥.
"الكفاءة النصيّة: وهي صياغة أكبر كمية من المعلومات بإنفاق أقلّ قدر من الوسائل".
١١) النصّ والخطاب والاجراء، ١٢٧.
١٢) ينظر/ تحليل الخطاب،براون،٣٦، ونحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي،١١٦، ولسانيات النصّ، خطابي،١٧.
١٣) قضايا في اللغة والسانيات، د.محمد محمد يونس علي، ٥٩.
١٤) ينظر/ النصّ والخطاب والاجراء، ١٠٣، و ١٧٣.
١٥) ينظر/ الإحالة بالضمائر ودورها في تحقيق الترابط في النص القُرآني، دراسة وصفيّة تحليلية، (بحث)،١٠٦٤.
١٦) ينظر/ نسيج النص،١١٥-١١٨، ودراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، ١٠٠-١٠٩.
١٧) ينظر/ لسانيات النصّ، خطابي،١٧، والنصّ والخطاب والاجراء،٣٢٠.
١٨) ينظر/ نسيج النصّ، ١١٨، وعلم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ١٤١/١.
١٩) ينظر/ نظرية علم النص، رؤية منهجية في بناء النص النثري، ٨٤.
٢٠) ينظر/ نسيج النصّ، ١٢٣-١٢٤.
٢١) ينظر/ اشكالات النص، ٣٥٢.
٢٢) دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، ٩٧.
٢٣) ينظر/ أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر،١٧-٢٦.
٢٤) ينظر/ مظاهر الاتساق في النص القرآني، دراسة وصفية لغوية، (بحث)، ٨.
٢٥) ينظر/ اللغة العربية معناها ومبناها، ١١٣، وعلم لغة النص، النظرية والتطبيق، ١٢٠.
٢٦) البيان في روائع القرآن،١١٩.
٢٧) ينظر/ لسانيات النص،خطابي،٦٦، والاحالة في نحو النصّ،٣٤، وأبحاث في علم اللغة النصي وتحليل الخطاب ،٣٧.
٢٨) ينظر/التفسير البسيط، ٢١٠/٢١، و المحرر الوجيز، ٢٣٨/٥، تفسيرالتحرير والتنوير، ٢٨١/٢٧.
٢٩) نسيج النصّ، ١٣٤.
٣٠) ينظر/ اعراب القران وبيانه، ٤٣٨/٩.
٣١) البيان في روائع القرآن، ١١٩.
٣٢) ينظر/ دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، ١٢٥-١٣٤.
٣٣) ينظر/ لسانيات النصّ، خطابي ، ١٩، والبيان في روائع القرآن، ٥٣٧.
٣٤) ينظر/ علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ١٩٦/١، والإحالة في نحو النصّ، ٢٤،

٣٥) ينظر/ نحو النصّ بين النظرية والتطبيق،٤٤.
٣٦) ينظر/ علم لغة النصّ والأسلوب، ٣٧.
٣٧) ينظر/ استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، ٨١ .
٣٨) ينظر/ ظواهر تركيبية في (مقابسات) أبي حيان التوحيدي،٢٤١.
٣٩) ينظر/ أصول تحليل الخطاب،الشاوش، ١٠٦٢/٢.
٤٠) ينظر/ تأويل الجملة القرآنية الواحدة، ٣٣٧.
٤١) ينظر/ لسانيات النصّ، خطابي،١٩، والإحالة في نحو النصّ،٢٤-٢٥،وعلم لغة النص، النظرية والتطبيق،١٢٤.
٤٢) ينظر/ دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، ١٥٧، وعلم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ١٤٣/١، والمعايير النصّية في السور القرآنية، دراسة تطبيقية مقارنة،٦٢.
٤٣) تفسير التحرير والتنوير، ٢٨٨/٢٧.
٤٤) ينظر/ لسانيات النصّ، خطابي،١٩، والإحالة في نحو النصّ،٥٨، ودراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، ١٥٢.
٤٥) في اللسانيات ونحو النص، د.ابراهيم محمود خليل ٢٣٠.
٤٦) ينظر/ النصّ والخطاب والاجراء، ٣٢، ونحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي،١١٨، ونسيج النصّ، ١١٨.
٤٧) الموقعية في النحو العربي، دراسة سياقية،٢٧٤.
٤٨) ينظر/ معاني النحو، ١١٠/١-١١١.
٤٩) الإحالة النصيّة وأثرها في تحقيق تماسك النصّ القرآني، (بحث)، ٩٢.
٥٠) ينظر/ اللغة العربية، معناها ومبناها، ٢١٣.
٥١) ينظر/ الإحالة في نحو النصّ، ٢٧، ومعاني النحو، ١١٣/١.
٥٢) ينظر/ نسيج النصّ، ١١٨.
٥٣) ينظر/ مقالات في اللغة والأدب،٢٠٢/١، والإحالة في نحو النصّ،٢٨، واستراتيجيات الخطاب عند الإمام علي(عليه السلام)،٢٠٨.

المصادر والمراجع:

❖ القرآن الكريم.

- أبحاث في علم اللغة النصي وتحليل الخطاب، د.جاسم علي جاسم، ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية– المدينة المنورة، ٢٠١٥م.
- الإحالة في نحو النصّ، د. أحمد عفيفي، كلية دار العلوم–جامعة القاهرة، (د.ت).
- استراتيجيات الخطاب عند الإمام علي (عليه السلام)، مقاربة تداولية، باسم خيري خضير، ط١، مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة، العراق–كربلاء المقدسة، ٢٠١٧.
- استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري، ط١، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان–بيروت، ٢٠٠٤م.
- إشكالات النصّ، جمعان عبد الكريم، ط١، النادي الأدبي في الرياض، والمركز الثقافي العربي في الدار البيضاء، ٢٠٠٩م.
- أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، تأسيس نحو النصّ، محمد الشاوش، ط١، كلية الآداب –منّوبة– تونس، بالاشتراك مع المؤسسة العربية للتوزيع في بيروت،٢٠٠١م.
- إعراب القران الكريم وبيانه، محي الدين درويش، ط٣، دار الارشاد للشؤون الجامعية، سوريا–حمص، ١٩٩٢م.
- آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، د. محمود أحمد نحلة، دار المعرفة الجامعية، مصر– الاسكندرية، (د.ت).
- الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي (ت:١٣٠٥هـ)، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، لبنان–بيروت، ٢٠١٣م.
- البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، د. جميل عبدالمجيد، دراسات أدبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨م.
- البيان في روائع القرآن، دراسة لغوية واسلوبية للنص القرآني، د. تمام حسان، ط١،عالم الكتب، مصر–القاهرة، ١٩٩٣م،١١٩.
- تأويل الجملة القرآنية الواحدة، د.نوار محمد اسماعيل، ط١، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن– عمان ٢٠١٠م.
- التبيان في تفسير القران، محمد بن الحسن الطوسي(ت:٤٦٠هـ)، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، دار احياء التراث العربي، لبنان–بيروت، (د.ت).
- تحليل الخطاب، ج.ب.براون، وج.يول، ترجمة وتعليق: د. محمد لطفي الزليطني، و د. منير التريكي، جامعة الملك سعود، السعودية–الرياض، ١٩٩٧م.
- التفسير البسيط، علي بن أحمد الواحدي (ت:٤٦٨هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد العزيز المديميغ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، السعودية–الرياض، ١٤٣٠هـ.
- تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور(ت:١٣٩٤هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.
- دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، د. سعيد حسن بحيري، ط١، مكتبة الآداب، مصر–القاهرة ،٢٠٠٥م
- ظواهر تركيبية في (مقابسات) أبي حيان التوحيدي، دراسة في العلاقة بين البنية والدلالة، د. سعيد حسن بحيري، ط١، مكتبة الآداب، مصر–القاهرة، ٢٠٠٦م.

- علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، د. صبحي إبراهيم الفقي، ط١، دار قباء، مصر–القاهرة، ٢٠٠٠م.
- علم لغة النصّ والأسلوب، د.نادية رمضان النجار، ط١، مؤسسة حورس الدولية للنشر، مصر–الإسكندرية، ٢٠١٣م.
- علم لغة النص، النظرية والتطبيق، د. عزة شبل محمد، ط١، مكتبة الآداب،مصر–القاهرة، ٢٠٠٩م.
- في اللسانيات ونحو النص، د.ابراهيم محمود خليل، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن–عمان، ٢٠٠٩م
- قضايا في اللغة والسانيات، د. محمد محمد يونس، ط١، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان–بيروت، ٢٠١٣م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور(ت:٧١١هـ)، (د.ط)، دار صادر، لبنان–بيروت، (د.ت).
- لسانيات النصّ، مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، ط١، المركز الثقافي العربي، المغرب–الدار البيضاء، ١٩٩١م.
- اللغة العربية، معناها ومبناها، د. تمام حسان، دار الثقافة، المغرب–الدار البيضاء، ١٩٩٤م.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحقّ بن عطية الأندلسي(ت:٥٤٦هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان–بيروت، ٢٠٠١م.
- المعايير النصّية في السور القرآنية، دراسة تطبيقية مقارنة، د.يسرى نوفل، ط١، سلسلة الرسائل الجامعية، دار النابغة للنشر والتوزيع، مصر–الاسكندرية، ٢٠١٤م.
- مقالات في اللغة والأدب، د.تمام حسان، ط١، دار عالم الكتب، مصر–القاهرة، ٢٠٠٦م.
- مناهج تفسير النصّ القرآني، د. سيروان عبد الزهرة، ط١، دار الأمير، العراق–النجف الأشرف، ٢٠١٥م.
- الموقعية في النحو العربي، دراسة سياقية، د.حسين رفعت حسين، ط١، عالم الكتب، مصر–القاهرة، ٢٠٠٥م.
- نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، د. أحمد عفيفي، ط١، مكتبة زهراء الشرق، مصر–القاهرة، ٢٠٠١م.
- نحو النصّ بين النظرية والتطبيق، د.يوسف أحمد جاد الرب، دار غريب، مصر–القاهرة، ٢٠١٥م.
- نسيج النص، الأزهر الزنّاد، ط١، المركز الثقافي العربي، لبنان–بيروت، ١٩٩٣م.
- النصّ والخطاب والاجراء، روبرت دي بو جراند، ترجمة: د. تمام حسان، ط١، عالم الكتب، مصر–القاهرة، ١٩٩٨م.
- نظرية علم النص، رؤية منهجية في بناء النص النثري، د. حسام أحمد فرج، تقديم: د. سليمان العطار، ود. محمود فهمي حجازي، ط١، مكتبة الآداب، مصر–القاهرة، ٢٠٠٧م.
- نهج البلاغة، الإمام علي بن أبي طالب، جمع: الشريف الرضي، شرح الشيخ محمد عبده، دار المعرفة، لبنان–بيروت، (د.ت).

الأبحاث والدوريات:

- الإحالة النصيّة وأثرها في تحقيق تماسك النصّ القرآني، دراسة تطبيقية على بعض الشواهد القرآنية، عبد الحميد بوترعة، بحث منشور مجلة الأثر، عدد في خاص، الجزائر، ٢٠١٢م.
- الإحالة بالضمائر ودورها في تحقيق الترابط في النص القُرآني، دراسة وصفيّة تحليلية، نائل محمد اسماعيل ، بحث منشور مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الانسانية، مج:١٣، ع:١، لسنة٢٠١١م

- مظاهر الاتساق في النص القرآني، دراسة وصفية لغوية، لبنى عبد الرحمن وآخرون،بحث منشور في مجلة الدراسات اللغوية والأدبية-الجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا، عدد خاص، فبراير/٢٠١٢م.